كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-53-)

تحت عنوان:(نُكرَّانُ الجَمِيلِ)،

بقلم: أ.د. جَوَّدَتْ أَحْمَدْ سَعَادَةَ اَلْمَسَاعِيدْ

رَوَى لِـــي أحَـــدُ الْأَصْـــدِقَاءِ قِصَّـــةً حَقِيقِيَّـــةً تَـدُورُ حَـولَ هَـذَا الْمَوْضُـوعِ قَـالَ فِيهَـا: كَـانَ لِـي زَمِيـلُ عَمَـلٍ قَـدْ وَاجَـهَ مُشَـكَّلَةً صَـعْبَةً كَـادَتْ أنْ تَعْصِـفَ بِـهِ، فَوَقَفْـتُ بِجَانِبِـهِ بِالجهـد والمـال حَتَّـى تَخَلَّـصَ مِنْهَـا تَمَامًـا. وَأضـاف لـي قـائلاً: مَـرَّتِ الْأَيَّـامُ حَيـثُ وَقَّعْتُ شَخْصِيًا فِـي مُشَـكَّلَةٍ صَـعْبَةٍ مَـعَ صَـدِيقٍ آخِـرِ، كَـيْ أَجِـدَ ذَاكَ الزَّمِيـلِ لَـمْ يَكْتَـرِثْ بِـالْأَمْرِ رَغْـمَ تَلْمِيحَـاتِي لَـهُ، ثُـمَّ بَـدَأَ يَتَقَـرَّبُ مِمَـنْ أَسَـاءُوا لِـي سَـابِقًا، مِمَّـا دَفَعَنِـي إِلَـى التَّسَـاؤُلِ بِصَـوْتٍ مُرْتَفِـعٍ: لِمَـاذَا كُـلُّ هَـذَا التَّغْيِيـرِ وَنُكْـرَانِ الْجَمِيلِ ... أَيُّهَا الزَّمِيلُ وَأيها الْخَلِيلُ؟ .